

# شرح مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد (٦/٧) | الشيخ عبدالله

## الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه في كفر تارك التوحيد ولم يقل احد من الاولين - [00:00:02](#)

رضي الله عنه كيف تقاتل بني حنيفة؟ وهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ويزكون قال رحمه الله تعالى ولم يقل احد من الاولين والآخرين لابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:34](#)

او غيره كيف تقاتل بني حنيفة وهم وهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ويزكون وكذلك لم يستشكل احد تكفير قدامة واصحابه لو لم يتوبوا وهلم جرا الى زمن بني عبيد القداح - [00:03:07](#)

الذين ملكوا المغرب ومصر والشام وغيرها مع تظاهروهم بالاسلام وصلاة الجمعة والجماعة القضاة والمفتين لما اظهروا من الاقوال والافعال ما اظهروا لم يستشكل احد من اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقفوا فيه وهم في زمن للجوز والموفق وصنف ابن الجوزي رحمه الله - [00:03:25](#)

كتابا لما اخذت مصر منهم سماه النصر على مصر ولم يسمع من احد من الاولين والآخرين ان احدا انكر شيئا من ذلك او استشكله لاجل ادعائهم الملة او لاجل قول لا اله الا الله - [00:03:49](#)

الا الله او لاجل اظهار شيء من اركان الاسلام انا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين في هذه الازمان من اقرارهم ان هذا هو الشرك. ولكن من فعله او حسنه او كان مع اهله او ذم اهل التوحيد او حارب اهله لاجله - [00:04:05](#)

او ابغضهم لاجله انه انه لا يكفر لانه يقول لا اله الا الله او لانه يؤدي اركان الاسلام الخمسة ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم يسمع قط الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين الظالمين - [00:04:25](#)

فان ظفروا بحرف واحد عن اهل العلم او احد منهم يستدلون بي على قولهم الفاحش الاحمق فليذكروه ولكن الامر كما قال اليميني في في قصيدته اقاويل لا تعزى الى عالم ولا تساوي فلسا ان رجعت الى النقد - [00:04:46](#)

ولنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره الامام البخاري في صحيحه حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا اما بعد الشيخ رحمه الله قل ان الذي يتترك التوحيد لو انه يدافع عن من يفعل ضد التوحيد - [00:05:27](#)

ويصح مذهبه ان هذا كفر بالاجماع لكن يا جماعة هو اجماع العلماء يا جماعة الذين معتبرين لا في علمهم ولا في سلوكهم واعمالهم وذكر الوقائع التي مر ذكر بعض شيء منها - [00:05:52](#)

وان الصحابة كفروا من سحب للخمر وكفر الذين شكوا في كفرهم السيدمة ونحوهم. وكذلك الغولات الذين غلوا في علي وغيرهم كذلك الوقائع التي وقعت بعد الصحابة كثيرة لمن تتبعها ولهذا - [00:06:18](#)

لم يقل احد من الاولين والآخرين لابي بكر الصديق وغيره كيف تقاتل بني حنيفة وهم يقولون لا اله الا الله يصلون ويزكون يعني انهم شكوا في او صدقوا مسيلمة في دعواه انه - [00:06:45](#)

في النبوة وانه يأتيه وحى هذا امر الله واضح الذي يشك في نبي بعد الانبياء لا يكون عرف التوحيد ولا عرف كتاب الله جل وعلا والمقصود بالمعرفة الايمان والمتابعة والاقرار بذلك - [00:07:12](#)

كونه يعمل به وكذلك لم يستشكل احد تكفير القدامى واصحابه لو لم يتوبوا الخمر وقالوا اننا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم امنوا واتقوا ثم امنوا واحسنوا يستدل بهذه الاية - [00:07:42](#)

على انهم يعني تحل لهم الخمر اجمع الصحابة على انهم اذا لم يتوبوا انهم يقتلون كفارا هم اخطأوا في هذا خطأ بتأويلهم كتاب الله جل وعلا بهذه لان الاية التي في الذين سبقوا قبل تحريم الخمر - [00:08:08](#)

الذين كانوا يشربونها وهم متقين وامنين للاعمال الصالحات انه لا يضرهم العام الماضي اذ التزموا تحريمها لما اكد الله جل وعلا ذلك قال هل انتم منتهون؟ فقالوا انتهينا وقلها الام جرة يعني ان هناك قضايا كثيرة - [00:08:36](#)

في هذا الى زمن بني عبيد يعني دولة العبيدية الراضية الاسماعيلية كفره يظهرون الاسلام ويبطنون الزندقة والكفر الوقائع التي وقعت عندهم كثيرة اعمالهم لهذا يقول اتفق العلماء على تكفيرهم وها هو الفيديو موجود لقتالهم - [00:09:06](#)

يسر الله جل وعلا انتزاع الملك على يد صلاح الدين الايوبي رحمه الله طهر البلاد منهم ثم اتجه بعد ذلك لقتال النصارى وقتالهم الزم من قتال النصارى كانوا يعني ينصبنا القضاة والمفتين - [00:09:45](#)

ولكن كل ذلك لانه امر لا بد لمن يمتلك بلاد المسلمين ان يفعل ذلك ليس لنا ذلك لمصلحة الاسلام ولا المسلمين هذا امر ظهر من اعماله لهذا بعضهم الربوبية كما قال فرعون - [00:10:16](#)

ولما اظهروا الاقوال والافعال التي لم يستشكل احد من اهل العلم والدين في كفرهم وقتالهم من اجلها لن نتوقف المقصود ان هذه امثلة امثلة يذكرها المؤلف للرد على الذين يقولون - [00:10:42](#)

انه لا يجوز تكفير المعين هذه كلها امور معينة لاناس باعيانهم سواء كانوا افرادا جماعات الجماعة كذلك الفرض يكون معيناً ولا معنى للتكفير لتكفير غير معين الا اذا كان من اهل الكبائر من اهل الذنوب - [00:11:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم السارق ولعن الله السارق يسرق البيضة او قال الحبل فتقطع يده شارب الخمر اسقيها واحاصرها وحاملها والمحمولة اليه كذلك الربا لا انا اكله موكله وكاتبه وشاهدين - [00:11:40](#)

هذا غير معين ان هذه كبائر ولا يكفر صاحبها لما الكفر الذي يقع الانسان ثم يقولون هذا كفر فهذا غير المسألة هذه ويقول ان ابن الجوزي رحمه الله كتابا سماه النصر - [00:12:11](#)

الكتاب معروف بالجوزي رحمه الله وهو بذلك يذكر الاجماع في وجوب هؤلاء الاسماعيلية الذين ما يقول بعض العلماء الاسلام وباطنهم الزندقة والكفر الصريح واضح ولم يسمع ولم يسمع احد من الاولين والآخرين ان احدا انكر شيئاً من ذلك - [00:12:36](#)

او استشكل لاجل ادعائهم الملة يعني لاجل كونهم يدعون انهم مسلمين الدعوة لا تجدي شئ الدعوة بلا امل يصح الدعوة غير مقبولة يقولون في الظاهر لا اله الا الله ولكنهم - [00:13:12](#)

لا يعملون بها اليهود الذين يقولون لا اله الا الله وهم كفره لانهم لم يقرؤا لرسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة والنصارى كذلك الذين يزعمون انهم يتبعون عيسى عليه السلام - [00:13:37](#)

ويزعمون ان محمداً صلى الله عليه وسلم نبي العرب وكذلك دينه دين العرب وانه لم يبعث اليهم اما اليهود فيزعمون انه لا معنى لنسخ الدين ولا معنى لتترك التوراة هم ينكرون - [00:14:01](#)

على الله ان ينسخ شيئاً وكل هؤلاء ما احد من اهل العلم يشك في كفرهم لا عبرة في الجهلة في الناس الجاهلين الذين لم يتحلوا العلم الصحيح كذلك الذي ينكر شيئاً من اركان الاسلام - [00:14:25](#)

الذي ينكر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانا من الواجبات ليس من اركان الاسلام الا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين الملايين الملعون هو المبعد عن الرحمة - [00:14:54](#)

ومن ترك الدين وجاء بما يضاذه فهو مبعد. مبعد عن رحمة الله جل وعلا يقصد بذلك الذين ينافحون ويدافعون الشرك واهله دعاة

الوثنية ودعاة عبادة القبور ويقول ان هؤلاء في هذه الازمان المتأخرة - [00:15:21](#) جمعوا بين الجهل وبين معاداة معاداة الدين واهله والمنافحة لهذا قل انهم ملاعين هذا هو الشرك يعني عملهم الذي يعملون ويكون هذا يكون اذا الجنوا الى هذا يعني باقامة الحجة عليهم - [00:15:51](#) لا يكون عندهم حجة قد يتخلصون من ذلك وهم في قرارة انفسهم قد يكونون كاذبين وقد يكون عندهم الشك وقد يكون هذا يعني الطريق للتخلص من اقامة الحجة خوفا من - [00:16:27](#) سيف الحق هذا هو يقرون يقولون ان هذا الشرك الذي هم عليه ولكن يقولون من فعله يكون حسن انه ليس اتباعه الواجب وكان معه التوحيد يعني ذمه التوحيد لكن من فعله حسنه - [00:16:56](#) يعني من فعل الشرك لو كان مع اهله وهم مشركون يقرهم على ذلك لا ينكر عليه وكذلك اذا كان يذم التوحيد او يحارب اهله لاجله فهو يكون بذلك كافرا لاجله يعني لاجل التوحيد. اذا ابغض - [00:17:29](#) الانسان لاجل انه مخلص لله جل وعلا هذا كونوا كافرا هذي من النواكض نواكب التوحيد لانه يقول لا اله الا الله لانه يؤدي اركان الاسلام يعني انه يحكم عليه بانه مسلم وان كان - [00:18:04](#) على هذه الصفة يعني يبغض التوحيد واهله ويعاديهم ويحسن طريقة المشركين ويدافع عنهم وان كان يقول لا اله الا الله ويصلي ويوقد الاوقات المساجد هذا لا ينفع وهذا يستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#) سمي سمي يعني من فعل ذلك سماه مسلما وهذا لم يسمع قط الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين يعني لم يسمع من اهل العلم الا الجوال عبرة فيه يستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها سماهم مسلمين - [00:19:03](#) من يسمى من فعل هذه الامور مسلما من اقام السنن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتوا الزكاة الى اخره يعني هذا هو الاسلام - [00:19:37](#) يرون ان الصلاة مجرد الصلاة مع اللجوء الى الاموات سؤالهم دعائهم استنصالحهم انه مسلم لأنه يشهد ان لا اله الا الله وهذه مناقضات كيف يشهد ان لا اله الا الله وهو يدعو غير الله - [00:19:56](#) الظاهر انهم جاهلوا معنى الاله ومعنى العبادة الى يعني جعلوا الاله الخالق الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت هذا معنى الرب المتصرف في ملكه فهو المألوف الذي القلوب حبا وخوفا واثابة - [00:20:22](#) وهذا هو معنى ان يشهد ان لا اله الا الله يعني ان يكون موحدا عابدا لله جل وعلا مبعدا عن الشرك واهله يأتيون بالمتناقضات كما يرى الان في كثير من البلاد - [00:20:57](#) يقول الرجل لا اله الا الله ويذهب الى صاحب القبر يستنجد به ويستغث به ويدعو يقول لا اله الا الله ثم يدعو ميتا او مخلوقا من هذا معناه معرفة الاله ما عرف لا اله الا الله - [00:21:21](#) لا اله الا الله تبدل تبطل التأله والتعلق بغير الله وتجعل التأله لله وحده جل وعلا. فلا بد من هذا هم ما عرفوا هذا ولهذا يسمون عباد القبور عباد الخلط لا يسمونهم مسلمين - [00:21:44](#) ولا يزال الجاهل هذا موجود والآن من المشاكل التي يعني تواجه هناك طلبه علم مشايخ يقولون المشرك اذا كان يطوف على القبر ويعبد صاحب القبر ولكنه جاهل ما نسميه مشرك - [00:22:10](#) هل نسميه مسلم وبين كنا ان فعله شرك له شرك ولكن هو غير مشرك فعله شرك وهو غير مشرك بل هو مسلم واذا مات وهو في الجنة لانه معذور في طوافه على القبر وفي عبادة - [00:22:37](#) هذا الذي يقول الشيخ انه هنا ان هذا ما سمع به في الاولين والاخرين العلماء الجهلة الذين نسال الله العافية يعني استحکم الجهل في قلوبهم واصبحوا لا يقبلون الحق يجادلون - [00:23:04](#) في مثل هذه هذه امور ثم مثل هذا عليه كلام الشيخ في قوله من لم يكفر الكافر فهو كافر لان هذا الشرك كفر بالله جل وعلا وهو لم يكفر بل - [00:23:25](#)

كما عليه بانه مسلم قيام الشبه هؤلاء يجب ان تزال الشبهة قبل ان يحكم عليها انهم كفرة ولكن نقول هذا جهل جهل ما سبق اليه  
المشرك اذا وقع في الشرك فهو مشرك - [00:23:46](#)

والشرك لا يقوم بنفسه ما يسمى الفعل شركا وصاحبه مسلمة انسان مؤاخذ بما يعمل فينظفروا بحرف واحد من عن اهل العلم او احد  
منهم يعني من اهل العلم يستدلون به على قولهم الفاحش الاحمق يعني قول هؤلاء - [00:24:10](#)

فليذكروا ولن يجدوا لان العلم ينافي هذا تماما لكن اذا كان العلم دعوة يمكن ان يجدوا من يقول بهذا القول مثل ما قال هؤلاء لان  
هؤلاء يدعون العلم ويسميهم بعض الناس علماء - [00:24:40](#)

ولكن الامر كما قال اليميني اليميني يقصد محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله في قصيدته التي ارسلها الى الشيخ يثني على  
طريقته وعلى احنا القوايل لا تعزى الى عالم فلا تساوي فلسا - [00:25:07](#)

ان رجعت الى النقد يعني ما كل قول بالقبول مقابل ولا كل قول هذي هي القصيدة قصيدة الاخرى التي ناقضها عن القول الذي قلت  
في النجد الى اخره بسم الله رحمه الله ردا عليها - [00:25:33](#)

سماه تبرئة الشيخين شيخين يعني محمد ابن عبد الوهاب ومحمد ابن اسماعيل الصنعاني من هذه القصيدة ولم يرجع ذكر صاحب  
هذه قصيدة يقول رجعت عن القول الذي قلته للنجد انه اتاه اثنان من - [00:26:11](#)

نجد وانه تأكد ان محمد بن عبد الوهاب خرج عن الحق وجاوز ما جاء من كتاب الله وسنة رسوله فكفر الناس وكذا الى هذا كله كذب  
وهؤلاء الذين ذكرهم هم من اعداء الدعوة - [00:26:34](#)

محمد وفروا من اجل ذلك لا يجوز ان يأخذ عن الكاذب وعن المفتري هذه طريقة لا تزال كثير من الناس يتحرون الكذب وينشرون  
الان في هذا الوقت تصبح النشر سهل - [00:27:04](#)

والكذب متيسر له تجده مثلا يدلس على الناس قد يأخذ مقطعا من الكلام مبتورا عن اوله واخره ويحكم عليه كنت في مقدمة شرح  
كتاب التوحيد ذكرت في كبريات الفرق المخالفة لاهل السنة - [00:27:33](#)

ومنهم الاشاعرة اهل السنة قاموا بجهود في الرد عليهم ومقاومة بدعتهم حتى قد يصل بعض الاحيان الامر الى شهر السلاح واقصد  
بهذا الفتنة التي وقعت للقشيري وهو من ائمة الاشاعرة - [00:28:03](#)

وصار بينه وبين الحنابلة في بغداد قتال بالسلاح مثل هذه كنت اقصد جاء رجل من هؤلاء الذين يتعمدون الكذب يقال ان الغليمان  
يقول انه يجب ان يشهر السلاح في وجوه - [00:28:34](#)

الاشاعرة يعني الكذب الصريح شيئا كلمة يقطعها هذا كذب صريح لكن لانه يساعد هذه الاجهزة تساعد على ذلك يوميا والناس ما  
يقرؤون اكثر الناس ما يقرأ اذا جاءت مثل هذه - [00:28:54](#)

هذا النقطة اخذوه وصدقوا نعم قال رحمه الله تعالى فلنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري رحمه الله في صحيحه حيث  
قال باب تغيير الزمان حتى تغير الزمان. تغير - [00:29:24](#)

قال باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان ثم ذكر باسناده قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب آيات نساء دوس على  
ذي الخلصة وذو الخلصة صنم لدوس يعبدونه. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

جرير بن عبد الله رضي الله عنه الا تريحني من ذي الخلصة فركب اليه بمن معه فاحرقه وهدمه ثم اتى النبي صلى الله ثم اتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمسا - [00:30:11](#)

وعادة الامام البخاري رحمه الله اذا لم يكن الحديث على شرطه ذكر وفي الترجمة ثم اتى بما يدل على معناه مما هو على شرطه  
ولفظ الترجمة وهو قوله تغير الزمان حتى تعبد الاوثان. لفظ حديث اخرجه غيره من الائمة. والله سبحانه وتعالى - [00:30:31](#)

ساعلم ولنذكر هذا قول البخاري هذه الترجمة ذكرها في كتاب الفتن تغير الزمان حتى تعبد الاوثان يعني بخبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذو الخلصة في بلاد دوس وقد - [00:30:52](#)

وصار الناس يقصدون اضطربت نساء دوس عليه يطوفن عليه وكانوا حتى كانت المرأة اذا ارادت ان يخض اللبن تذهب اليه وتقول

انه عنده تكفر الزبدة ويحسن وهد قريب قبل تقريبا ستين سنة او - [00:31:16](#)

قريبا منها ارسل الملك عبد العزيز رحمه الله هذا مصداق لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون هؤلاء ان الشرك لا يقع في جزيرة العرب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)

يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب المعنى ومعنى هذا ان الشيطان ينس ان تعود جزيرة العرب كما كانت في الجاهلية والا الاخبار التي يعني الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يقع الشرك - [00:32:15](#)

كثيرة جاء في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق فنام من هذه الامة بالمشركين حتى يعبدوا الاوثان واخبر انه يكون بعده ثلاثون كذابون كلهم يدعي انه نبي وهو خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:34](#)

وغير ذلك من الامور الكثيرة التي ثم اذا كان ما يقع الشرك في جزيرة العرب ما معنى البناء على القبور وتشبيد عليها والطواف عليها وقصدها القرابين نذور غير ذلك ليست هذه عبادة - [00:33:01](#)

كيف يكون لا يكون هذا هذا شرك وهذا كثير يوجد في وجد في جزيرة العرب بكثرة حتى طهرها الله جل وعلا دعوة هذا الامام رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لجريير ابن عبد الله - [00:33:24](#)

من اخر من تسلم من الصحابة الا تريحني من ذي الخصلة الشرك الذي يقع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرتاح منه اه من امن من قومه ادعى له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة - [00:33:47](#)

نتوما الذين امنوا يقول البخاري عاداته انه يجعل مثلا الذي ليس على شرطه ترجم ثم يذكر ما يدل على معناه هذا الذي لا تريحني من ذي الخصلة ويقصد بذلك انه جاء في - [00:34:21](#)

الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة يعني قال هذا بعد هذه ونهايته يعني عبارة عن الطواف عليه عبارة عن الطواف على هذا الصنم. وعبارة عن صخرة - [00:34:53](#)

صخرات يعني عليها فهي ايها الصنم قال رحمه الله تعالى نذكر من كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام ائمة اهل العلم جملا في جهاد القلب واللسان - [00:35:28](#)

ومعاداة اعداء الله وموالاته اوليائه وان الدين لا يصح ولا يدخل الانسان فيه الا بذلك ونقول باب في وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين والمنافقين يعني هلا يقول في لفظ الترجمة معقول يعني البخاري انه يتغير الزمان حتى تعبد الاوثان - [00:36:00](#)

تغير الزمان من آا عبادة الله جل وعلا الى عبادة الاوثان واللاوثان كل ما عبد من دون الله على غير صورة مثل القبر ومثل المكان ومثل الشجر والحجارة وما اشبه ذلك - [00:36:27](#)

في هذا يقول صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبياء مساجد فلا فلا تتخذوا قبر مسجدا فاني اناكم عنها - [00:36:49](#)

الوثن عن الصنم وقد يطلق على الصنم والصنم ما كان على صورة او صورة حيوان انا مصور على صورة فهو صنم هكذا ذكر اهل اللغة ثم قال ونذكر من كلام الله تعالى وكلام رسوله - [00:37:06](#)

صلى الله عليه وسلم وكلام ائمة العلم جملا في جهاد القلب واللسان ومعاداة اعداء الله جهاد القلب يعني ان القلب يجب ان يجاهد وكذلك اللسان يجب ان يكون له جهاد - [00:37:25](#)

ويجب ان يعاد اعداء الله ويوالى اولياء الله طبعاً الدين لا يصح لا يصح للانسان الا اذا كان بهذه الصفة قول الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:37:42](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم الى اخره يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم منهم يعني - [00:38:03](#)

حكما وجزاء ومنه في الحكم حكم الشرع وفي الجزاء فلا بد ولا يدخل الانسان معاداة اعداء الله وموالاته اولياء الله اه لا بد من ثم يقول يقول باب باب في وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين والمنافقين - [00:38:22](#)

هؤلاء وليس المسلم العاصي لا يدخل في هذا وان كان يجب ان يبغض على قدر ما عنده من المعصية. ولكن لا يكون حكمه حكم المرتد والكافر المشرك احسن الله اليكم - [00:38:55](#)

قال رحمه الله تعالى باب في وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمتردين والمنافقين وقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم - [00:39:23](#)

فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:39:45](#)

وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الايات في في هذا كثيرة جدا في وجوب - [00:40:16](#)

اعداء الله وموالاته اوليائه وهيا قل وقد نزل عليكم في الكتاب هذه هي الاية في سورة النساء والذي اشار اليه جل وعلا في هذه سورة الانعام التي في هذا المعنى - [00:40:43](#)

اذا سمعتم اية لا يستنهزأ بها يكفر بها ويستنهزئون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان فعلتم كذلك فانتم مثلهم يعني انه يجب الانكار ان لم يستطع الانسان الانكار يفارق - [00:41:08](#)

فارق هؤلاء لا يجامعهم ولا يكون معهم اما ان ينكر عليهم ويبطل قولهم والا يبتعد عنهم قد قال إبراهيم عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وعبادة الاصنام ليس مجرد الصنم فقط - [00:41:26](#)

العبادة ما تكون الا من عابد من انسان فلا بد من مجانبته وقوله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني في النصارى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. اولياء يعني موالين لهم - [00:41:50](#)

محبين لهم مجتمعين معهم بعضهم اولياء بعض يعني هذا لابد من الكفار يتولى بعضهم البعض والمؤمن تتولى اخاه المؤمن فان لم يكن ذلك صارت فتنة وفساد كبير قال الله جل وعلا الا تفعلوه - [00:42:11](#)

فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم واولياء لا تتخذوا عدوي وعدوكم واولياء ومن يتولهم منكم اولياء قد اه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم واولياء - [00:42:37](#)

قد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني هذا يعني هم اخرجوكم وعادوكم لانكم امنتم ان تؤمنوا بالله ربكم الى ان قال جل وعلا في - [00:43:05](#)

ان كانت هذه الاية نزلت في قصتي حاطب ابن ابي بلتعة حينما كتب للمشركين كتاب يخبرهم في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يا ايها الذين امنوا بهذا الخطاب - [00:43:25](#)

هو اول من يدخل في هذا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم واولياء اذا الكتاب لهم واخبارهم بما فيه مصلحة لهم من الموالاته من موالاته هذا نص من الاية - [00:43:44](#)

وليس معنى ذلك ان كافرا مرتد لانه فيه موانع لهذا لما قال عمر دعني اضرب عنقه قال وما يدريك انه شهد بدر ان الله اطلع على اهل بدر افعلوا ما شئتم - [00:44:04](#)

قد غفرت لكم قد يكون الانسان عنده سوابق وعنده اعمال تمنع ان يكون كافرا مرتد انه قال ما ما عندي شك انا في ديني وانا اعلم ان هذا لا ينفعه - [00:44:27](#)

انما اردت ان اتخذ عندهم يد لان هذه معصية كيف يعني الدنيا يجوز مثل هذا ولكن هل مثل هذا يصل الى حد الكفر والخروج من الدين لو انه يحتمل يكون من الكبائر العظيمة التي - [00:44:48](#)

ثم ذكر بعد ذلك الامر بالتأسي إبراهيم عليه السلام قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه من هم الذين معه انهم المؤمنين كما يقول ابن كثير رحمه الله - [00:45:09](#)

الذين اتبعوه وامنوا به هم الذين معه لو انهم الرسل انه قال اذ قالوا لقومهم اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء بدا يعني ظهرت - [00:45:38](#)

ظهرت العداوة بيننا وبينكم اذا خفى وتستمر حتى تؤمن بالله وحده ثم يستثنى من التأسى قول ابراهيم عليه السلام لابيهِ لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء هذا - [00:46:02](#)

يدل على ان هذا امر ملزم لابد منه لابد من معاداة الكافرين واخراء واطهار العداوة لهم. فكيف الذي يدعو الى موالاتهم والى يكونوا اخوان وقال جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:46:27](#)

يوادون من حد الله المودة عملوا القلب وهو الذي يقول لابد من جهاد القلب ان يكون القلب عنده جهاد وهو البغض والكراهة لهؤلاء ان يبغضهم ويكرههم ويبعادهم بالفعل يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم - [00:46:50](#)

او ابنائهم او اخوانهم وعشيرتهم. ثم يثني على الصحابة قل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه لانهم عادوا اهلهم واقاربهم اباؤهم وابنائهم واخوانهم تركوا اموالهم من اجل نصرة الله ورسوله - [00:47:19](#)

اثنى عليه جل وعلا. نعم قال الامام الحاكم محمد بن وضاح رحمه الله اخبرني غير واحد ان اسد بن موسى كتب الى اسد بن فرات اعلم يا اخي ان ما حملنا - [00:47:44](#)

على الكتاب اليك ما ذكر اهل بلادك من صالح ما اعطاك الله من انصافك للناس وحسن حالك مما اظهرت من السنة وعيبك لاهل البدعة وكثرة ذكرك لهم وطعنك عليهم فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل السنة وقواك عليهم باظهار - [00:48:01](#)

والطعن عليهم فاذلهم الله بك. وصاروا ببدعتهم مستترين. فابشر يا اخي بثواب ذلك. واعتد من افضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد واين تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله تعالى؟ واحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قال رسول الله -

[00:48:23](#)

صلى الله عليه وسلم من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين. وضم بين اصبعيه وقال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيامة - [00:48:49](#)

ومن يدرك اجر هذا بشيء من عمله وذكر ايضا ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا لله يدب عنها. وينطق بعلمتها فاغتنم يا اخي فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن - [00:49:07](#)

واوصاه وقال لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من كذا وكذا. واعظم واعظم القول واعظم القول فيه فاغتنم ذلك وادعو الى السنة حتى يكون لك في ذلك الفة وجماعة يقومون مقامك ان حدث بك حدث - [00:49:32](#)

سيكونون ائمة بعدك. فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيامة كما جاء في الاثر اعلم على بصيرة ونية وحسبة. فيرد الله بك المبتدع المفتون الزائع الحائر. فتكون خلفا من نبيك صلى الله عليه - [00:49:55](#)

وسلم فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه. واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب فانه جاء في الاثر من جالس صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكل ووكل الى نفسه. ومن مشى الى صاحب بدعة - [00:50:13](#)

مشى في هدم الاسلام وجاء ما من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع - [00:50:33](#)

وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا. وكلما ازدادوا اجتهادا وصوما وصلاة ازدادوا من الله بعدا فافرض مجالسهم واذلهم وابعدهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى بعده انتهى كلام اسد رحمه

الله - [00:50:48](#)

ابن ولاح رحمه الله كتاب البدع كتيب مطبوع ومنتشر والبدع وانكار البدع ومن المغرب رحمه الله كتب الى اسد الفرات يعني هذا الكلام ما حملنا على الكتاب اليك عندما ذكر ذكر اهل بلادك انك - [00:51:16](#)

تعادي اهل البدع وتبين ولا لهم والله جل وعلا نصرهم بك يعني لانه له مقام عندهم لانهم من اهل العلم واهل الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والمقصود بهذا كله انكار المنكر - [00:51:47](#)

واظهار ذلك امام الناس واشهاره لان المنكر اذا اخفي انه قد يكون هذا تأييدا له اذا ما اذا شهر وانكر حذر منه ان هذا هو الواجب

للانسان هذه قد تكون بدع اعتقادية - [00:52:09](#)

تكن بدعة فعلية الاعتقاد مثل انكار صفات الله جل وعلا او تأويلها او مثلا دعوة ان المخلوق وهذا هو الظاهر في هذه القضية ان هذا

المقصود الذي يظهره والجهمي والمعتزلة - [00:52:41](#)

يتبنونه ويدعون اليه انكاره واظهار الحق في هذا له جهاد في سبيل الله جل وعلا يكون هذا يكون من افضل حسناتك افضل من

الصلاة والصيام والحج ومقصوده افضل من الصلاة - [00:53:07](#)

صيام الحج النوافل ليست الفريضة المريضة والامور المفترضة لا بد منها افضل ما يتقرب الانسان الى ربه اداء الفرائض ما افترض

عليه قبل النوافل لابد من اداء الفرائض والامر بالمعروف تبع لذلك - [00:53:27](#)

وقوله قد قال صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو كهاتين اسبوعين احياء السنة والسنة

تحيا بقمع البدع واماتها لابد ان يكون - [00:53:52](#)

الحق هو الظاهر والا الحق يضاد الباطن البدعة تضاد السنة. ضد السنة ولا يجتمع الظدان لا يجتمعان ولا يرتفعان المعنى لا يرتفعان

يعني لا يكون معدومين لابد ان يوجد احدهما - [00:54:15](#)

السنة او البدعة ولا يجتمعان في شخص ما هو في بلد وفي ناس في شخص واحد لا يجتمعان سنة وبدعة قوله وقال ايما داع الى

هدى فاتبعه عليه كان له مثل اجر من اتبعه الى يوم القيامة - [00:54:39](#)

هذا جاء في عدة نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من دعا الى هدى هذا هو من اجل مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص

من اجورهم شيئا - [00:55:04](#)

هذا من فضل الله جل وعلا وهو مما يحض على فعل السنة والدعوة اليها واظهارها وذكر ايضا ان الله ان الله عند كل بدعة كيد بها

الاسلام وليا من اولياء الله عنها يعني - [00:55:22](#)

عن الاسلام ويبطل البدعة وينطق علاماتها بعلمات البدعة انها بدعة وضلالة يعني يبين الحق ويظهره ويدعو اليه ولا بد من العمل به

اولا ثم بيانه للناس يقول فاغتنم يا اخي هذا الفضل - [00:55:46](#)

من اهله لا يزال العلماء يوصي بعضهم يوصي بعضا ومجاهدة في سبيل الله والصبر على ذلك هذا كما قال الله جل وعلا والعصر ان الانسان

لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:56:11](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بعضهم يوصي بعضا بالحق اوصي بعضهم ببعض بالصبر عليه على الحق لانه لا بد من مؤذي ولا بد من

مضاد وكما سبق ان بني ادم بعضهم لبعض عدو - [00:56:33](#)

صاحب البدعة يعادي صاحب السنة صاحب السنة يعادي اعظم من هذا الكفر الكفار اعداء الاسلام اعداء المسلمين ولهذا يبذلون

اموالهم ونفوسهم في قتال المسلمين ليبطلوا دين الله يقتلون في هذا - [00:56:56](#)

فهم يقاتلون في سبيل الطاغوت المسلم في سبيل الله وكيد الشيطان ضعيف اذا قام اهل الحق بالحق كما ينبغي لابد ان يكون لهم

النصر قوله وقال لمعاذ حين بعثه الى اليمن - [00:57:23](#)

اوصاه يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من كذا وكذا المعروف ان هذه هذا الكلام لعلي حينما اعطاه الراية في غزوتي خيبر والا ان

يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:57:46](#)

نعم يعني النوق الحمر هي انفس المال عند العرب في ذلك الوقت فاغتنم ذلك وادعو العلم معاذ من بعثه الى اليمن قال له انك تأتي

قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:58:09](#)

الى اخره وفي اخر الكلام قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يجوز ان هذا هذا الكلام قيل له في المرة الاولى

الله اعلم واغتنم ذلك وادعو الى السنة - [00:58:36](#)

حتى يكون لك في ذلك وجماعة يعني من يتبعك ويناصرك ويقول بقولك جماعة يقومون مقامك يعني بك سيكون لك الاجر فيما بعد  
يكون الاجر مستمر الى ما شاء الله سيكونون ائمة بعدك - [00:59:01](#)

يكون ذلك ثواب ثواب ذلك لك يعني مع ثواب هؤلاء الله وفضله واسع كما جاء في الاثر نعمل على بصيرة ونية وحسبة البصيرة امر  
واجب وهي العلم الشرعي كما قال الله جل وعلا لنبيه - [00:59:34](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة العلم الذي يتعلمه وفيما يقول ويفعلوا يجب ان يكون ذلك علم  
وبصيرة حتى لا يكون فيه شيء من التناقض - [01:00:02](#)

ويكون العمل مجدي ومثمر هناك اذا كان على بصيرة ونية نية يعني الاخلاص المقصود بالنية يكون ذلك باخلاص تقصد بذلك وجه الله  
جل وعلا وهي الحسدانية وحسبه في رد الله بك المبتدع - [01:00:30](#)

المفتون الزائغ الحائر تكون خلفا من نبيك صلى الله عليه وسلم يعني يكون لك نصيب من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حينما قال له الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [01:00:55](#)

فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه يعني يشبه هذا الدعوة الى الله ومجاهدة في سبيله لن تستطيع ان تأتي بعمل يشبه هذا هذا هو افضل  
الاعمال يعني واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ - [01:01:17](#)

او توادها او تصاحبها انه جاء في الاثر ان جلس صاحب بدعة نزعته منه العصمة المقصود بالعصمة هنا التوفيق الانسان ليس معصوم  
ما في احد معصوم الا الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:41](#)

اسم للرسول ولكن لا يوفق لا يوفق الخير الله جل وعلا يسدد صاحب السنة والداعي الى الله جل وعلا ويوفقه يقول ووكل الى نفسه  
يعني الى رأيه ونظره وعمله ومن وكل الى نفسه ضاع وهلك - [01:02:02](#)

ومن مشى الى صاحب البدعة اشياء في هدم الاسلام هكذا جاء في الاثر الوجاعة ما من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من  
صاحب هوى يعني الهوى يكون معبودا كما قال الله جل وعلا - [01:02:26](#)

افرايت من اتخذ الهه هواه والهوى هو ما يهواه الانسان ويريده من الشهوات والامور التي هنا في الحق وتكون مضادة له وقد جاء  
وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع - [01:02:44](#)

وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا يعني ولا فريضة ولا تطوع كلما ازدادوا اجتهادا وصوما وصلاة ازدادوا من الله بعدا ويشير بهذا  
الى الحديث الذي في صحيح مسلم - [01:03:10](#)

علي رضي الله عنه لو سمعته يقول ما بين الى ثوب المدينة من احدث فيها حدثا او او محدثا فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا  
ولا عدلا يا صرف - [01:03:29](#)

يفسره بانه التطوع والعدل الفريضة يعني لا تقبل اعماله هذا عام ليس في المدينة فقط ولكن المدينة لها ميزة على غيرها لانها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبلده الذي هاجر اليه - [01:03:53](#)

ترفض مجالسهم واذلهم وابعدهم ما ابعدهم الله كل هذه من الوصايا العلماء يوصي بعضهم بعض التقوى والايمان والعمل. العمل الذي  
من افضله واعظمه الجهاد في سبيله والجهاد يكون جهادا لاهل البدع - [01:04:18](#)

جهاد للكفار وجهاد للفساق ايضا كله جهاد في سبيل الله الله جل وعلا امر به ولا بد للمسلم ان يكون له نصيب من ذلك واعلم رحمك  
الله ان كلامه وما يأتي من كلام امثاله من السلف في معاداة اهل البدع والضلالة في ضلالة لا تخرج عن الملة - [01:04:42](#)

لكنهم شددوا في ذلك وحذروا منه لامرين الامر الاول غلظ البدعة في الدين في نفسها فهي عندهم اجل من الكبائر ويعاملون اهلها  
باغلظ مما يعاملون به اهل الكبائر كما تجد في قلوب الناس اليوم - [01:05:13](#)

ان الراضية عندهم ولو كان عالما عابدا ابغض واشد ذنبا من السني المجاهر بالكبائر الامر الثاني ان البدع تجر الى الردة الصريحة. كما  
وجد من كثير من اهل البدع فمثال البدعة التي شددوا فيها - [01:05:31](#)

مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم على من عبد الله عند قبر رجل صالح خوفا مما وقع من الشرك الصريح الذي يصير به المسلم

مرتدا فمن فهم هذا الفرق بين البدع وبين ما نحن فيه من الكلام في الردة ومجاهدة اهلهما - [01:05:50](#)

وهذا هو الذي نزلت فيه الايات المحكمات. ومثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه سوف يأتي الله بقوم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم - [01:06:11](#)

وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الاية واعلم رحمك الله ان كلامه يعني كلام ابي وضاح وما يأتي من كلام امثاله من السلف - [01:06:37](#)

اهل البدع والضلالة لا تخرج عن الملة يعني بدعة لا تخرج عن الدين الاسلامي ولكنهم يشددون في هذا ويحذرون منه واشد التحذير يقول لي امرين الامر الاول جلد البدعة. يعني ان البدعة - [01:06:59](#)

ضلالة كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار في المعصية فان المعصية سهلة. اسهل من البدع والبدعة يحبها الشيطان لان البدعة دين والدين لا يتركه صاحبه - [01:07:22](#)

وكيف يتوب من دينه لهذا تجد مثلا اهل البدع يتمسكون لانهم يعتقدون انها دين البدعة هي الدين الجديد الذي اوجد في الاسلام. دين لم يسبق من جاء به الرسول جاءوا به من عند انفسهم - [01:07:42](#)

وهم لا يسمونه البدعة يسمونه قد يسمونه سنة او يقولون سنة او بدعة حسنة او ما اشبه ذلك مثل المولد وما اشبه ذلك وهو الله جل وعلا بين لنا انه لابد من ان يكون - [01:08:05](#)

الامر الذي نتعبد به جاء به الرسول والا يكون مردود قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. العمل الصالح - [01:08:27](#)

هو العمل الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان بدعة فهو فاسد ليس صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لهذا قالوا ان الاسلام بني على اصلين. اصلين عظيمين - [01:08:47](#)

الا يعبد الله الا بما شرع. يعني بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون العمل خالص لله جل وعلا عيسى يراد به امر اخر من امور الدنيا واغراضها - [01:09:04](#)

وشهوات واغراض النفس ومراداتها يجب ان يكون لله وحده فالبدع يغلطون فيها لهذا لهذا المعنى لانها يكون ديني والامر الثاني ان البدعة قد تجر الى الردة ولهذا الشيطان يحبها اكثر من - [01:09:23](#)

محبتة للمعصية لان لانها دهليز الكفر دهليز الردة الله يطول عمر الثاني ان البدعة تجر الى الردة الصريحة كما وجد من كثير من اهل البدع التي مثل القول بخلق القرآن - [01:09:50](#)

هذا يجر الى الكفر بالله مثل تحريف وتحريف الصفات تأويلها هو بدع ويجرنا الكفر وهم يدخلون في الكفر من وليس يعني يلزم من هذا ان المؤول يكون كافرا لا يلزم - [01:10:13](#)

لان عنده من الشبه وعنده من الامور التي تمنع من تكفيره تزال هذه والا كيف يقول الانسان مثلا قال الله جل وعلا امنتكم من في السماء قال جل وعلا يخافون ربهم ووقههم وقال تنزيل الكتاب من الله - [01:10:32](#)

ثم يقول الله في كل مكان الله الله في كل مكان يعني يخالف صريح النصوص الكثيرة وكذلك الفطر ستر الله علي هذا يؤول الى الكفر بالله جل وعلا وكل بدعة قد تؤول الى الكفر - [01:10:53](#)

البدعة التي شددوا فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في من عبد الله عند قبوري رجل يقول ربي رجل صالح يعبد الله عند القول يعني يعبد الله عبادة خالصة - [01:11:16](#)

عند القبر لان هذا يؤول الى عبادة القبر الى دعوته في هذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا بيوتكم قبورا يعني لا تدفنوا بها موتاكم - [01:11:34](#)

ما هو هذا المقصود يقول لا تجعلوها معطلة عن العبادة القبور كالمقبرة. المقبرة ليس فيها عبادة لهذا قال بعد ذلك في الحديث فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [01:11:54](#)

دل على ان القرآن لا يقرأ في المقبرة لا يجوز يقرأ في المقبرة ولهذا يعني والتشديد كونه عظم الامر يقول فمن فهم الفرق بين البدعة وبين ما نحن فيه - [01:12:14](#)

الذي يذكر الشيخ هذا كفر ما هو بدعة كفر وردة وكفر بالله جل وعلا البدعة اسهل هذه التي يتكلمون فيها اسهل مما يذكره الشيخ رحمه الله الكلام في الردة نحن في - [01:12:36](#)

من الكلام في الردة ومجاهدة اهلها والنفاق الاكبر النفاق الاكبر هو بغض الحق وكراهيته ومعاداة اهله هذا النفاق الاكبر الذي يكون نفاقا عملي اعتقادي. يعني نفاق اعتقادي ليس عملي اعتقادي - [01:12:57](#)

لان كراهة الحق ما تصدر الا من من هو في قلبه حب الباطن حب الكفر لا يجتمع هذا وهذا في قلب رجل هذا هو الذي نزلت فيه الايات المحكمات مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [01:13:19](#)

ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلوظ عليهم جهنم وبئس المصير جاء في سورتين في سورة التوبة وسورة التحريم قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر - [01:13:49](#)

وكفروا بعد اسلامهم وذهب سبقت القصة انهم تكلموا كلاما يضحك بعضهم به بعضا كما زعموا انهم يذهبون عنهم الوعثة والكآبة اذا ضحك الانسان يكون عنده نشاط هكذا زعموا انهم ولكنهم كذبة منافقون - [01:14:14](#)

ولهذا قال جل وعلا لهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم دل على انهم كانوا مؤمنين قبل هذا وكفروا بهذه الكلمات يقول وقال ابن وضح في كتاب البدع والحوادث نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال ابن وضاح في كتاب الحوادث والبدع بعد حديث

ذكره انه سيقع في - [01:14:43](#)

الحوادث والبدع والحوادث والبدع كذا تعبارة النسخة هذه الكتاب هذا صحح طبعة دار الافتاء صححه اسماعيل الانصاري على نسخة الشيخ محمد ابن ابراهيم التي قرأت على المشايخ وهي مطبوعة موجودة في مدري كيف يعني اختاروا هذه - [01:15:09](#)

قال رحمه الله تعالى قال ابن وضاح في كتاب البدع والحوادث بعد حديث ذكره انه سيقع في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة الضلالة. نعم الامر سهل يعني تقديم هذي وهذي ما في مشكلة - [01:15:47](#)

لكن المقصود يعني ان يكون الكتاب على وضع المؤلف ولا كل واحد قلت البدع والحوادث والحوادث والبدع ما في الله اليكم قال رحمه الله ان فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السبي والاموال - [01:16:07](#)

وفتت الضلالة لا يحل فيها السب والاموال وهذا الذي نحن فيه فتنة ضلالة لا يحل فيها السبي ولا الاموال. انتهى كلامه وقال رحمه الله ايضا اخبرنا اسد اخبرنا رجل عن ابن المبارك ويوسف ابن اصابات - [01:16:27](#)

قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولي من اوليائه يذب عنها وينطق اغتتموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله. قال ابن المبارك رحمه الله وكفى بالله وكيفا - [01:16:45](#)

ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال لن ارد رجلا عن رأي سيب احب الي من اعتكاف شهرا اخبرنا اسد عن ابي اسحاق الحذاء عن الاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا - [01:17:05](#)

ولا حج ولا عمرة ولا صرف ولا عدلا وكانت اسلافكم تشتد عليهم السنتهم وتشمئز منهم قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم قال ولقد كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لاحد ان يهتك عنهم ستر ولا يظهر منهم عورة. الله - [01:17:28](#)

الله اولى بالاخذ بها وبالنوبة عليها فانا اذا جهروا بها فان فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها على مصر ملحد ثم روى باسناده قال جاء رجل الى حذيفة رضي الله عنه ابو موسى الاشعري - [01:17:52](#)

ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل ما في الجنة ام في النار وقال ابو موسى في الجنة قال حذيفة استفهم استفهم الرجل - [01:18:20](#)

وافهمه ما تقول سبحان الله كيف قلت قال قلت رجلا ما تقول حتى فعل ذلك ثلاثا ثلاث مرات لما كان في الثالثة قال والله لا استفهمه بدأ به حذيفة رويدك - [01:18:39](#)

وما يدريك ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق حتى يقتل عليه الجنة وان لم يصب الحق ولن يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن ليدخلن النار في مثل هذا الذي سألت عنه اكثر اكثر من كذا وكذا - [01:19:03](#)

ليدخلن النار في مثل هذا الذي سألت عنه اكثر من كذا وكذا. ثم ذكر باسناده عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبك ثم ذكر باسناده عن سفیان الثوري رحمه الله قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدي ثلاث اما ان يكون فتنة لغيره -

[01:19:32](#)

واما ان يقع في قلبه شيء فيذل به فيدخله الله النار. واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلموا واني بنفسي فمن امن الله على دينه طرفة عين سلبه اياه - [01:19:56](#)

ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على هدم الاسلام اخبرنا اسد عن كثير ابن سعيد قال من جلس الى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكل الى نفسه. اخبرنا اسد - [01:20:12](#)

قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم فاني لا ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبس او يلبس عليكم ما كنتم تعرفون - [01:20:31](#)

قال ايوب وكان والله من الفقهاء ذو الالباب اسد قال اخبرنا زيد عن محمد بن طلحة قال قال ابراهيم لا تجالسوا اصحاب البدع ولا تكلموه فان اني اخاف ان ترتد قلوبكم - [01:20:47](#)

اخبرنا اسد بالاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليه فلينظر احدكم من يخالل اخبرنا اسد قال اخبرنا مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب قال دخل على محمد ابن سيرين يوما -

[01:21:05](#)

فقال يا ابا بكر اقرأ عليك اية من كتاب الله لا ازيد على ان اقرها ثم اخرج ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما خرجت من بيتي - [01:21:27](#)

قال فقال يا ابا بكر اني لازيد على ان اقرأ ثم اخرج فقال قال بازاره يشد عليه وتهياً للقيام فاقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك الا خرجت. افيحل لك ان تخرج رجلا من بيته؟ قال فخرج. فقلت - [01:21:43](#)

يا ابا بكر ما عليك لو قرأ اية ثم خرج. قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو عليه. ماذا ليت ان يقرأ ولكني خفت ان يلقي في قلبي شيئاً اشهد ان اخرجه من قلبي فلا استطيع. هذا كلام ابن وضاء كله يعني في - [01:22:03](#)

على كتاب البدع والحوادث التي كلها يذكرها عن السلف ائمة المسلمين من التابعين ومن الصحابة اولها يقول انه انه سيقع في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة الضلالة قد تكون اوضح من فتنة الضلالة - [01:22:23](#)

رحمه الله ان فتنة الكفر هي الردة كله فيها يحل فيها السبي يعني سبي الانسان اولاده واهله وكذلك ماله سبيل الاولاد وكذلك الاموال يعني اذا ارتد الانسان اخذ ماله واخذ - [01:22:50](#)

اولاده اذا كانوا في بيت المال اما فتنة البدع فلا لا يحل فيها السدي ولا ولكنها يكون طريقا الى فتنة الكفر. نسأل الله ان فتنة القبور هي الردة يحل فيها السبي والاموال وفتنة الضلالة - [01:23:17](#)

لا يحل فيها السمع والاموات وهذا الذي نحن فيه يعني يقول نحن هذا الذي نحن فيه الشيخ يعني يقول الذي نحن فيه في هذا الكتاب وفتنة الردة من لا يحل فيها السبيل - [01:23:42](#)

لان فيه معينين وناس معينين يعبدون القبور يحسنونها يحسنون ذلك ويعادون اهل التوحيد ويقاثلونه وان كانوا يقولون لا اله الا الله فلا ينفعهم هذا مع هذا العمل ثم قال اسد اخبرنا رجل - [01:23:57](#)

عن ابن المبارك قال قال ابن مسعود ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عنه وينطق بعلمة هذا كما سبق فاغتنموا حضور تلك المواطن يعني ان يكون احدكم - [01:24:26](#)

هو ولي لله يدب عن الاسلام واهله ويذم البدع ويبينها ويشهرها للناس حتى يجتنبونها توكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى بالله

وكيلا يعني بالله وكيلا يعني انه يعمل بهذا ويجتهد ان يكون من هؤلاء - [01:24:46](#)

يتوكل على الله ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال لئن ارد رجلا عن رأي سيء احب الي من الذكر شهرا الاعتكاف من افضل العبادات في المساجد ذكر الله جل وعلا وحبس النفس على عبادة الله جل وعلا وحده والتخلي عن الدنيا - [01:25:13](#)

وعن الناس للعبادة يقول رد رجل واحد ان الرأي السيء عن البدعة التي يبتدعها في دينه يقول احد اليه من ان يكون شهرا بهذه الصفة مما يدل على فضل المجاهدة في سبيل الله ورد الناس الى الحق - [01:25:36](#)

هذا قال لان يهدي الله بك رجلا واحدا والهداية هذه لا يلزم ان يكون الانسان كافر حتى وان كان على بدعة يدخل في ذلك المعنى قوله خير لك من حمر النعم - [01:26:03](#)

يعني خير لك من الدنيا خير لك من الدنيا النووي رحمه الله قيل خير لك لوحيزت لك الدنيا فتصدقت بها لو كانت لك الدنيا تعمل فيها بما تريد تأكل ولا تتمتع ولا تتصدق ولا غير ذلك ما هو بس صارت لك فتصدقت بها - [01:26:21](#)

هذا هو ظهر الحديث اخبرنا اسد عن ابي اسحاق الحذاء للاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقولون لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صدقة ولا صياما الى اخره - [01:26:48](#)

هذا مأخوذ من الحديث الذي سبق حديث علي المدينة حرم من عائل الى ثور. هكذا جاء من عائل يعني عيب المعروف غرب المدينة الى ثور وثور صغير صغير خلف احد من شماله - [01:27:07](#)

سلام كانه سنام ثور يجوز انه يزول هذا الجبل ايضا لانه صارت المساكن الان في صار في وسط المساكن سكنت الجهات وهو في طريقه انه انشال يكون مكانه ولا بيوت ولا - [01:27:31](#)

انه منفرد وحده يقول من احدث فيها حدثا ومحدثة هذه اللفظة جاءت محدثة ومحدثة من اوى فيها محدثا او محدثة هكذا بفتح الدال وبكسرهما ويختلف المعنى اذا كان محدثا فهو الذي ابتدع شيء - [01:27:54](#)

او انه ارتكب جرم لا حيل بينه وبين اقامة الحق عليه فهذا الذي حال به هو الذي اواه اما اذا كان محدثا هذا البدع هي نفسها وايوائها املها والرضا بها - [01:28:25](#)

يكون هذا اعم كلا المعنيين صحيح لم يقبل الله منه صرفا ولا لعنة الله عليه هكذا لعنه الله الملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صبورا ولا عدل وهذا امر عظيم - [01:28:45](#)

حديث في صحيح مسلم لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة هذا مأخوذ منها من هذا الحديث لان الحكم الذي قال انه هذا الانسان كذا من الفضل الرأي فضل الاعمال هذا يجب ان يكون - [01:29:04](#)

بالنصوص نصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يتطلب القبول الموانع القبول عند الله جل وعلا الانسان قد يعمل عمل ولا يدري ولهذا يجتهد وكانت اسلافكم تشد عليهم السننهم وتشمئز منهم قلوبهم - [01:29:30](#)

كراهتم البدع وبغضهم اياها ويكرهون اصحابها كذلك ويشتدون عليهم حتى يردوهم الى الحق هذا هو الجهاد من الجهاد في سبيل الله جل وعلا كما سبق ولو كانوا مستترين يعني لو كان صاحب البدعة مستتر في بيته - [01:30:04](#)

ما كشف عني ولا طلب ذلك. ترك ولكن اذا ظهرت وابانت للناس لان هنا الامر الذي يخاف منه يقتدى به ويتبع على بدعته وتنتشر اما اذا كان مستتر بينه وبين ربه جل وعلا - [01:30:26](#)

فلا يبحث عنه ويكشف عنه ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [01:30:48](#)

على الله يعني في الشيء الذي يخفونه سواء في اعمالهم الظاهرة ولا غيرها الله هو الذي يحاسبهم لهذا يقول اذا كان مستترين في بلادهم انه لا يبحث عنهم ولا تهتك عنهم - [01:31:07](#)

يهديك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة الله اولى بالاخذ بها او بالتوبة يعني اما يأخذون او يتوب عليهم الامر الى الله جل وعلا فاما اذا جاهرها بها فنشر العلم حياة - [01:31:29](#)

يعني وجب نسخ العلم هذا جاء الحديث انه في اخر الزمان تلحن يلحن يلحن اخذ هذه الامة اولها. فاذا ظهر ذلك فمن كان عنده علم فليظهره يعني ينكر هذا ويظهر العلم الذي - [01:31:49](#)

الصحابه وغيرهم الاشارة الى الراكبة لعانهم الله الذين من دينهم لعن الصحابة فاذا جاء به ونشكو العلم حياة والبلاغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها انا مصر ملحد. مصر الذي - [01:32:11](#)

اجعل الذنب او المعصية او البدعة يعني انه لابد من اظهار الحق ولابد من الاحتجاج بالعلم مجادلات بلا علم فهذه لا تجدي شيئا ثم رواه باسناده قال جاء رجل الى حذيفة - [01:32:40](#)

وابو موسى الاشعري قاعد هو هو الامير الامر اليه هو قصده وصار يسأله قال رأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل اهل الجنة ام في النار قال له ابو موسى في الجنة - [01:33:00](#)

قال حذيفة لابي موسى استفهم سفهم من الرجل يعني مراده ماذا يريد استفهم منه عدة مرات وهو يقول هذا ابو موسى ما تبين له شيء دعاه حذيفة وسأله قال ان كان - [01:33:26](#)

ضرب بسيفه غضبا لله واصاب الحق فهو في الجنة وان كان مبتدعا ضالا في النار ما هو العمل الظاهر يعني يكون ظاهرا لكل احد وقصد حذيفة انه في وقته ظهرت الخوارج وظهرت - [01:33:48](#)

الرافضة الذين يدعون انهم على الحق وغيرهم على الباطل ما يكفي هذا الحكم ظاهر فقط لابد ان يكون متبعا للسنة اصاب الحق بفعله والا فهو في النار اذا كان وان كان مجتهدا وان كان غضبا لله - [01:34:12](#)

قد يغضب لله وهو على غير حق فيكون في النار ولهذا قال حذيفة ويدك يعني يعني رفقا رفقا ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع اصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة. اما اذا لم يصب الحاف - [01:34:36](#)

ولم يوفقه الله للحق الا هو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه اكثر من كذا وكذا يعني يدخل النار من الذين يقاتلون - [01:35:00](#)

اكثر من كذا وكذا وهؤلاء ينظرون بنور الله جل وعلا هؤلاء الصحابة ابن مسعود من الحذيفة ومثل ويتكلمون باشياء يتعجب منه الناس الانسان ويستغرب منها فوقع كما قالوا كما قالوا - [01:35:17](#)

والظاهر انهم اخذوا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر باسناده عنيد الوداح الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبك وهذا شيء معروف للانسان مجرم - [01:35:37](#)

او مبتدئ او عاصي تعدي لهذا المثل لا تنظر للمرء انظر الى من يصاحب صاحب يقتدي بصاحبه الخليل بيتدي بخيله بعض الناس يقول ان ابي صاحب حتى اثنيه عن الباطل - [01:36:03](#)

ثم ينثني هو وهذا مجرب كثيرا ما يقع مثل هذا كثيرا في وقتنا وفي غير وقتنا عن سفيان وذكر عن سفيان طالما جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث - [01:36:31](#)

اما ان يكون فتنة لغيره. يعني يقال شف فلان الرجل طالب العلم جالس فلان يكون فتنة هذي واحدة مما يكون فتنة الغير واما ان يقع في قلبه شيء من بدعته وظلالته - [01:36:56](#)

فيدخله الله النار نسال الله العافية وان يقول والله ما ابالي لا تكلموه اني واثق بنفسي يعني لا ابالي ببدعته ولا ضلاله ولا بكلامه فمثل هذا يوكل الى نفسه اه هذه الثلاث كلها عموم - [01:37:19](#)

من امن الله على دينه سلبه اياه بمعنى انه كونه يثق بنفسه ولا يسأل ربه الهداية لان الانسان يجب ان يفتقر الى ربه بطلب الهداية ولهذا امرنا ربنا جل وعلا - [01:37:46](#)

ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم وليس الامر كما يقول بعض المفسرين اهدنا الصراط المستقيم ثبتنا عليه يعني هذا حق ثبتنا عليه حق - [01:38:11](#)

مطلوب ولكن ليس هذا هو المقصود كله ثبتنا عليه ودلنا واهدنا هداية زائدة على ما نحن فيه الانسان بحاجة الى الهداية دائما ولا

يستغني عن الهداية حتى يدخل الجنة - 01:38:30

هو دائما ان الله يهديه اه قل ثبتنا وزدنا هدى وزدنا هدى كما قال الصحابة ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال من اتى صاحب بدعة ليوقره وقد اعان على هدم الاسلام ليوقره يعني يعظمها - 01:38:51

ودعانا على هدم الاسلام وان كان للهدم جزء منه لان البدعة اذا عمل بها وظهرت يموت مقابلها سنة يكون هذا شيء من هذا الهدي هذا معنى هدم الاسلام اخبرنا اشد قال حدثنا كثير - 01:39:16

بورسعيد قال من جلس الى صاحب البدعة نزعته منه العصمة كيف السبب؟ العصمة المقصودة التوفيق ان الله لا يوفقه كل ووكل الى نفسه هذا دليل على ان العصمة المقصود بها - 01:39:38

الهداية والتوفيق توفيق الله جل وعلا ثم ذكر ان الاخبار عن اسد موسى قال اخبرنا حماد ابن زيد قال قال ابو قلابة لا تجالس اهل الاهواء لا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او او - 01:39:58

يلبس عليكم ما كنتم تعرفون الاحتراز والا اذا ظهر الباطن يجب ان يرد ويجادل صاحبه حتى ابين ولكن المجادل يجب ان يكون بعلم مجادلة مجرد جدال فقط هذا ما ينفع - 01:40:28

لابد ان يكون ذلك من العلم ولهذا كانت مجادلة اهل العلم لهؤلاء في ذكر الايات والاحاديث الله والحديث الذي تبطل ما هم عليه قال ايوب كان والله من الفقهاء ذوي الالباب ثم قال اخبرنا اسد بن موسى - 01:40:50

محمد ابن طلحة قال قال ابراهيم يجوز ان يكون ابراهيم النخعي ابراهيم التيمي ابراهيم عادل من اصحاب ابن مسعود لا تجالسوا اصحاب البدع ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترتد قلوبكم - 01:41:14

لهذا كثير عن السلف يعني التحذير من البدع واصحابها عن ابي هريرة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال - 01:41:40

يعني هذا مثل ما سبق امر ظاهر تأثيره قوي جدا الانسان يتأثر حتى اصبح مثلا شباب الان يتأثر بعضهم بعض اكثر من تأثير الوالد الوالدة والاهل يتأثرون ويرى المصاحبة مصاحبة اصحاب هذه امر مهم جدا - 01:41:58

يجب ان ينظر الانسان الى من يجالس ويصاحب فان كان يستفيد منه خيرا ويعينه على الحق فليفعل والا الواجب انه يمتنع من ذلك ويحذر ما قال اخبرنا اسد اخبرنا عن اسماعيل عن ايوب قال دخل على محمد ابن سيرين يوم - 01:42:27

رجل قال يا ابا بكر اقرأ عليك اية اية من كتاب الله ولا ازيد على ان اقرأها ثم اخرج يعني هو يعرف انه من اهل البدع لما دخل محمد بن سيرين كان - 01:42:54

في بيته عنده تلامذته وضع اصبعيه في اذنيه وقال لا يستغرب كيف يقول ولكن له مراد له مقصد محمد ابن سيرين ويعرف المقصود تخرج عليه قال اخرج عليك ان تخرج - 01:43:12

اخرج من بيتي اصر انه يقرأ الاية ويخرج اه قال اما ان تخرج او انا اخرج يجوز ان يخرج من بيته قال له الحاضرون اتق الله. اتق الله لا تخرج الرجل من بيته - 01:43:38

خرج عند ذلك سألوه لو قرأ الاية قال اخشى ان يكذب في قلبي فتنة اجهد في اخراجها. انا في عافية العافية لا يعادلها شيء. وان كانت الاية ليه الاية؟ لان له عنده عنده ضلالة في الاية - 01:43:55

وهذا مثل ما قال الله جل وعلا الذين في قلوبهم سيف يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يبتغون الفتن يطلبون الفتنة ويتركون تأويلا ماذا يجعلونه على ما يريدون - 01:44:21

الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا اسد قال اخبرنا ضمرة عن سودة قال عبدالله ابن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هوى فتركه الا ان الى ما هو شر منه - 01:44:42

قال تذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا فقال اصدقوا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه - 01:45:03

اخبرنا يعني هذا المقصود به الخوارج اخبرنا ظمرة نستودع قال سمعت عبد الله ابن القاسم هو يقول ما كان ما كان على هوى وترك  
اللي ان الى ما هو شر منه - [01:45:17](#)

مصيبة للواقع ان الانسان اذا كان على ظلاله في بدع يجوز انه يتركه الى ما هو اعظم منه ضلالة وبدعة في هذا ان صاحب البدعة لا  
يوفق ويبدل على هذا - [01:45:43](#)

قول الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم عن الحق وان زغت القلوب يعني ان قبول الباطن هذه مصيبة مثل هذا قول الله جل  
وعلا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [01:46:06](#)

يعني جزا جزا انهم لم يؤمنوا به اول مرة هذا الغالب على اهل الله وهكذا لهذا تجدهم يؤلفون المؤلفات ويتكلمون بشيء ظاهر  
البطلان عند من سلم من هذا ويجتهدون فاذا ترك شيئا من ظلالته - [01:46:33](#)

ذهب الى ما هو اعظم منه الى ما هو اعظم يقول فتركه الا الى ما هو شر منه يعني من البدع ادعوا الى البدع العظيمة قال  
فذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا - [01:47:08](#)

تصديقه في حديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى  
فوقه يعني الفوق هو مكانه الذي اطلق منه - [01:47:29](#)

المعنى انه مثلا هو السهم هذا كان هذه يحدث في ويضرب الرميح اذا كان قوي يد قوية قوي ضرب الرمية ثم خرج منها بدون ان  
يهلكه شيء لا دم ولا من قوته - [01:47:49](#)

مثل الرصاصة الان بالرصاصة اذا انطلقت ترجع الى البندق لا ترجع هذا هذا معنى كلامه حتى يرجع الى فوقه يعني انه لا  
يرجع لا يرجع اليه ابدأ صاحب البدعة الغالب انه لا يرجع - [01:48:16](#)

الغالب انه لا وقد يمن الله عليه ويهديه نرجع ولكن قديم هذا قال هذا تصديقه والكلام هذا في الخوارج الذين خرجوا من الحق  
والخوارج اسم لكل من خرج عن الحق - [01:48:38](#)

ما يلزم ان يكون على الغسل السابق الذي جاء انه اولهم الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم مالا قال له اعدل انك  
لم تعدل هكذا يقول الرسول - [01:48:58](#)

يعني كيف يعني نفسه انه يكون فوق رسول الله وفي رواية قال اتق الله هذه قسمة لم يراد بها وجه الله يقال هذا الكلام للرسول اعوذ  
بالله من الضلال والغيب - [01:49:17](#)

كيف زين الشيطان لهذا الرجل انه يكون فوق رسول الله فيقدم له النصيحة لهذا قال له الرسول ويملك من يعدل اذا لم اعدل وفي  
رواية قال لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - [01:49:38](#)

يعني انك اتبعت غير نبي النبي ما ما يعمل الاعمال الا باذن ربه جل وعلا لهذا كان هذا اول الخوارج لما قال احد الصحابة دعني  
اضررب عنقك خوفا من الشائعات - [01:49:58](#)

الشائعات التي لا تزال في الناس ونخشى ان الناس يتحدثون ان محمدا يقتل اصحابه آآ يعني في ذلك الوقت حديث يعني ينقل في  
اي وقت ولا يستفهم هذا كان من اصحابه فقتله - [01:50:24](#)

اه يمتنع الانسان من الدخول في الاسلام قال اخشى اني ادخل الاسلام ثم اقتل هذا السبب الذي منع من قتله اما في مثل هذا الوقت  
ما تم الاسلام آآ توفي رسول الله - [01:50:45](#)

قطع الوحي قال انسان مثل هذا القول للرسول وجب قتله وجب ان يكتب لانه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اتباعه  
وفي رواية قال انه يخرج من هذا - [01:51:05](#)

قوم تحقرون صلواتكم مع صلواتهم صومهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية مروق السهم من الرمية اذا كان السهم قوي  
ودخل في الرمية خرج بدون يتأثر لا يؤثر فيه شيء ما يكون لا الدم ولا لحم - [01:51:23](#)

فمعنى ذلك انهم يدخلوا الاسلام ويخرجون منه ما تأثروا ولا اثر فيهم وجاء في حديث اخر انهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراتيه لا

يدخل الى قلوبهم ولا يتأثرون بهم مجرد بس في السنة - [01:51:46](#)

واوصاكم كثيرا في هذا لا يزال الخوارج موجودون حتى جاء في الحديث انهم يكونون من شيعة الدجال الدجال يعني من انصاره واتباعه والذين يكونون معه يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية. ثم لا يرجع حتى يرجع السهم الى فوقه. يعني انه لا يرجع الى الاسلام - [01:52:07](#)

ابدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اسد قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن زيد عن زيد عن ايوب قال كان رجل يرى رأيا فرجع عنه - [01:52:40](#)

فاتيت محمدا فرحا بذلك اخبره. وقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه الذي كان يرى. فقال انظروا الى ما يتحول. ان الحديث اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام لا يعودون اليه. ثم روى يعني انه اذا ترك - [01:52:57](#)

الرأي هذا يذهب الى رأي اخبث من واشد بعدا عن الاسلام منه هذا معناه هذا يقول ان الحديث اخره اشد من اوله ويمضغون من

الاسلام لا يعودون اليه ابدا يعني كأنه جعل هذا عام عاما في اهل البدع كلهم - [01:53:17](#)

صاحب بدعة اذا ترك هذه البدعة يذهب الى بدعة اشد واعظم. هذا يعني في الغالب لا يلزم انه لا يتوب ولا يرجع ولكن الغالب ان اصحاب البدع لا يرجعون من الامر مثل ما سبق لانهم يرون ان البدعة دين - [01:53:47](#)

لهذا يقول العلماء البدعة احب الى الشيطان من المعصية المعصية اعرف انها معصية فيتوب اما صاحب البدعة البدع صاحب البدعة يكون متمسكا بها لانه يرى انها دين الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم روى باسناده عن حذيفة رضي الله عنه انه اخذ حصاة بيضاء فوضعها في كفه - [01:54:18](#)

ثم قال ان هذا الدين قد استضاء استضاء هذه الحصاة ثم اخذ كفا من تراب فجعله يذره على الحصاة حتى واراها ثم قال والذي نفسي بيده ليجئن اقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة - [01:54:54](#)

هذا من الاخبار التي يقولها حذيفة رحمه الله كثيرة وكذلك خير من اخوانه من الصحابة فمثل التعليم بالتمثيل من ابلغ التعليم والرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل مثل هذا - [01:55:15](#)

اه يقول انه انه اخذ حصاة بيضاء ووضعها في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء استضاء هذه الحصاة ثم اخذ كفا من تراب يعني فجعل يضره على الحصاد حتى واراها - [01:55:37](#)

ثم قال والذي نفسي بيده ليجئن اقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة والذين يدفنون دينهم واهل البدع اصحاب البدع والضلالات بدعة كما سبق بدعة اعتقادية وبدع عملية والاعتقادية لا بد ان يكون معها - [01:56:04](#)

نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن سعيد باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اليكم ما عرف شيئا مما كان عليه هو واصحابه الا الصلاة - [01:56:29](#)

قال الازاعي رحمه الله فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى يعني الراوي عن الازاعي فكيف لو ادرك الازاعي هذا الزمان هذا يعني ان كل زمان يكون اشر مما قبله وليس الزمان الشر. شر الناس - [01:56:53](#)

الناس ولا الزمان هو الزمان لا يتغير الليل والنهار هو نفسه وهو مطيع لله خلقه الله جل وعلا لذلك والدرداء رضي الله عنه يقول لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:57:16](#)

ما هم من اخر من توفي من الصحابة لكنه من اخره لو خرج اليوم ما عرف مما كان عليه مما كان عليه في وقته الا الصلاة الصلاة قد ضيعت الان ايضا - [01:57:41](#)

وهي اخر الدين نسأل الله العافية يقول الازاعي فكيف لو خرج اليوم؟ الازاعي من التابعين قال عيسى يعني الذي يروي عن اتباع التابعين كيف لو ادرك وزاعي هذا الزمان في كل زمان يكون الذي بعده شر من الذي قبله - [01:58:01](#)

بل ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عن انس ولما شوكي اليه امر الحجاج شيئا من اذى الحجاج قال اصبروا لاني فانه لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم - [01:58:27](#)

فيأتي زمان لا والذي بعده شر منه هذا في العموم الحق ينقص والشر يزيد. الغالب ولهذا الامور في كل وقت وفي كل وقت يفقد شيء من الدين ومن الحق ومن - [01:58:54](#)

الذي كان عليه الى انه صار الناس ما نحن في وقتنا هذا تجد الامور المنكرة هي السائدة وهي التي وان كان الخير لابد انه يبقى شيء من الخير من الحق - [01:59:18](#)

اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال طائفة من هذه الامة على الحب منصورين لا يضرهم من خذلا ولكن طائفة الامة كلها طائفة من الامة الله المستعان نعم - [01:59:40](#)

قال رحمه الله تعالى محمد بن سليمان باسناده عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم تعرف به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سيأتي بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم - [02:00:03](#)

تعلموا العلم تعرفوا تعرف به يعني انهم رجال بالحق هذا الواجب تألموا العلم تعرف به. يعني تعرف بانكم علماء العلم هو الذي يعمل به والذي يهتدى به مجرد علم بلا عمل - [02:00:22](#)

هذا تركه خير منه واعلموا واعملوا به واعملوا به تكونوا من اهله لابد من العمل اما اذا تعلم ولم يعمل فهذا عذاب اليس زيادة عذاب اعلموا به تكونوا من اهله - [02:00:52](#)

معنى ذلك ان الذي لا يعمل به ليس من اهلنا الذي لا يعمل بالعلم ليس من العلماء وان كان عندهم علوم وليس من العلماء لهذا يقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [02:01:18](#)

الذي يخشى الله هو العالم فانه سيأتي بعدكم زمان ينكر الحق منكر الحق فيه تسعة اعشارهم ينكر الحق فيهم تسعة اعشارهم يعني يبقى على الحق العشر العشر فقط كل هذا يقال بالرأي - [02:01:36](#)

لابد ان يكون هذا مستند الى صلى الله عليه وسلم التي يخبر بها نعم الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [02:02:03](#)